

# مَجْلَدُ الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ

الجزء ٦ في حزيران سنة ١٩٢٣م شوال وذي القعدة سنة ١٣٤١ الهجدي ٣

## تاريخ بغداد

لابي بكر احمد بن علي الخطيب

(تمة ما في الجزء الخامس)

### المجلد الثاني

وفيه الجزء الـ ٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ كتب على اول ورقة منه في اعلاها ما نصه : « شرع ٠٠٠٠٠٠ على المولانا (كذا) الملك الحسن العالم الورع ابو العباس احمد بن الملك الناصر يوسف بن ايوب رحمه الله وسمع ما قبله ايضاً بروايته عن ابي منصور القزاز عن الخطيب سديد بن الحسن بن زيد الكندي ابوالعين حامداً ومصلياً ومسلماً »

(الجزء التاسع والسبعون) من كتاب تاريخ مدينة السلام واخبار محدثيها وذكر قطانها من العلماء . هو الاول في ذكر من اسمه عمر ثم كتب عليه ما يأتي :

(١) سمع هذا الجزء وما بعده الى آخر المجلد وآخره الجزء الخامس والثلاثون على الشيخ الاجل سديد الدين ابي حامد عبدالله بن مسلم بن ثابت بن مسلمة المعروف بابن الجواليقي بسماعه من القزاز بقراءة الشيخ الامام ابي نصر محمد بن السيد بن الرتبوني القاضي الاجل العالم الأ و حد الخافض ابي الحسن علي بن عبدالرشيد بن علي الهمداني وابناه ابو محمد عبدالرشيد وابو منصور نصرالله والولد النجيب ابو عبدالله احمد ابن الشيخ الامام ابي محمد عبدالعزيز بن دلف الخازن والمشايخ ابوالحسن علي بن علي بن حسن بن شمران وابو العباس احمد بن سلمان بن ابي شريك الحرابي وابو محمد عبدالمع

علي ٠٠٠ الحراني وابنه عبداللطيف وابو محمد عبدالواحد بن ابي القتيح بن الطراجي لي ٠٠٠ وابو رشيد محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الاصبهاني وابو حفص عمر بن احمد بن محمد الهمداني وابواسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن همام الاندلسي وابوسعده الحسن بن محمد بن علي بن لها السبائك وابوعبدالله محمد بن محمد بن ٠٠٠ وابوالمظفر يوسف بن علي بن شروان وابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن علي القطيفي ومحمد بن عبدالرحمن بن ابي عبدالله الشماع وعبدالرحمن بن ابي الحسن بن عبدالله بن البالوجي ومحاسن بن محمد واحمد بن محمد بن طلحة ٠٠٠ وابوجعفر بن القاسم ٠٠٠٠٠٠

وذلك في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة

وفي أعلى الصفحة مكتوب «محموظ بن البروري البغدادي» ثم في مثل آخر منها «تملكه محمد جعفر الكاظمي عني عنه» - وفي بعض الاجزاء مكتوب بخط كبير (وقف محرم مؤبد) وفيها ايضاً: الحمد لله وحده انهاء مطالعة وانخب منه العبد محمد بن محمد بن الخيضر الشامي بدمشق سنة ٨٤٤  
وفي آخره:

(٢) سمع (الجزء التاسع والسبعون) من تاريخ بغداد على الشيخ ابي منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز بقراءة الشيخ الامام ابي الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي الشيخ الاجل العدل ابو طالب روح بن احمد بن محمد بن احمد الحديثي واخواه عمر وعلي والاجل ابو المظفر نظر بن عبدالله الاوى وابو عمران موسى بن عريب بن شبابه البربري وعلي بن اسامة بن صافع النقسي وعبدالرحمن بن علي بن الجوزي وابو الرضا بن محمد بن مقبل الصفار وجابر وفاطمة وزينب ولبلى ورابعة اولاد الشيخ سعد الخير بن محمد الانصاري وفتاهم نافع وابو القاسم عبدالله بن علي بن محمد ابن محمد بن القرا وعبدالله بن مسلمة بن النجاس ومسهود بن سلمان القصاب وابو بكر ابن ابي نصر بن مسعود القطان وعبدالرحمن بن المزكي بن عبدالله الحبشي وسمايل بنت ابي القتيح بن علي بن البنا وعبدالله بن محمد بن حمد واحمد بن علي بن عساكر البطائحي وذلك سادس ذي القعدة من سنة ثلث وثلاثين وخمسمائة

ثم يليها ثالثه

(٣) سمع (١) هذا الجزء التاسع والسبعون على الشيخ ابي حامد عبدالله بن مسلمة ابن ثابت بن النحاس الوكيل يعرف بابن الجوالق الشيخ الامام نجم الدين ابو محمد عبد المنعم ابن ابي نصر بن ابي الجيوش سلمان بن سليم الباصراي وابنته ست الكتبة رابعة وست العلماء تناظر بنت محمد بن احمد بن عمر بن الحسن بن خلف القطيعي بقراءة ابنيها .  
 وابو الحسن عبد الحليم بن محمد بن ابي السلام بن سمه وعبد العزيز بن عثمان بن ابي بكر طاهر ومعالى بن اسماعيل بن محمد السمسار ومحمد بن عدام بن علي الحرامون وابو عبدالله محمد بن عمر بن عبدالغالب دمشقي وابو بكر احمد بن محمد بن عمر الكرخي ويوسف بن علي بن مذكور مستقي الماء واسماعيل يوسف بن نصرالله بن دبوس والشيخان مسعود ومحمود ابنا فتح بن صدقة الفراشان ومسعود بن منصور بن ابي الفتح المصري وابو عبدالله بن كرم بن شجاع الخشاب ومحمد بن ابي الركاب بن ابي السلم العلام وابو الفرج بن ركي بن خزعل الناجر ومحمد و ابراهيم ابنا الشيخ حسن بن ابي الحسن المصري والشيخ ابو الحسين علي المال بن علي بن بشير الشباني وفتوح بن علي الخياط وابو الفتح يحيى بن علي بن محمد الصايغ والشيخ تامر بن سلطان الضرير ومحمد بن يونس بن الياس الفردوسي وذلك يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاول من سنة خمس وتسعين وخمسةائة

خط الكتاب يميل الى التعاليق وهو جيد على الجملة طول الصفحة منه ٢٤ سانتياً وعرضها ١٨ فيها ستة عشر سطراً والسطر نحو من اربع عشرة او خمس عشرة كلمة يغلب عليه عدم النقط شأن الخطوط في القرن الخامس على غاية من الصحة وعلى كل جزء منه سند الاجازة في رواية الكتاب متصلة بالمؤلف بطرق شتى وقد تقدم ذكرها هنا تحت عدد ١ و ٢ و ٣ كتب عليه ووقف مؤرخ سنة ٦٤٢ وعليه بعد الوقف وقبله ما يشير الى انه مملوك شأن كثير من الكتب القديمة . وفي هذا الجزء نحو من مائة

(١) بعض الاسماء مشبهة لم يتمكن من ضبطها لان الكتابة كلها غير منقوطة

وخطها غير جلي

ترجمة وكذلك في بقية الاجزاء وارجح ان الكتاب يدخل في مائة جزء وهي ستة اربعة عشر مجلدا كما ذكره صاحب كشف الظنون اما صفحات كل واحد من الاجزاء الداخلة في هذا المجلد فهي على السواء كل جزء ٩٤ صفحة كراس واحد ( الجزء التاسع والسبعون ) افتتحه بذكر من اسمه عمر واتم هذا الباب في الجزء الثمانين واول من اتى على ذكره هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو اخو واقد وعاصم

اطال الكلام قليلا على ابي حفص عمر بن هارون الثقفي البلخي وكتب خمس صفحات في ذكر عمر بن حبيب العدوي البصري قاضي الشرقية في زمن المهدي والرشيد و ذكر من وقاره انه كان لا يتكلم في طريق ثم ذكر عمر بن شبة النميري البصري واطال الكلام عليه ثم ابا الحسين القاضي ابن ابي عمر الازدي ولم يختصر ثم ابا الحسن عمر بن الحسن الشيباني القاضي

( الجزء الثمانون ) هو كالذي قبله قطعاً وخطاً وعدد صفحاته و تراجم نحو المائة وفيه ثمة من اسمه عمر واكثر من اسمه عثمان وقد اطال الكلام في ذكر ابي حفص عمر بن جعفر الوراق البصري و ابي حفص الواعظ المعروف بابن شاهين و ابي الحسن عثمان بن ابي شبة العبسي الكوفي ثم في ذكر عثمان ابن الخطاب البلوي الاشج المعري المعروف بابن الدنيا المعمر و ذكر انه كان يقول عن نفسه انه ولد في اول خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فلما كان في زمن علي ابن ابي طالب خرجت انا و ابي زيد لقاها وساق القصة بروايته عن ابن يعقوب الحفيد وانه حدث الحفيد عن علي بن ابي طالب عليه السلام بخمسة عشر حديثاً لم تجتمع لغيره منه وان الحفيد سأل مشايخ بلده عنه فقالوا هو مشهور عندنا بطول العمر حدثنا بذلك آباؤنا عن آباءهم عن اجدادهم وان قوله بلقائه على ابن ابي طالب معلوم عندهم انه كذلك ثم ذكر ان وفاته كانت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع الى مكة

( الجزء الحادي والثمانون ) ذهب اكثره و بقي منه ثمان عشرة صفحة فيها بقية من اسمه عثمان و بعض من اسمه علي وهو كما سبقه من الاجزاء وفيه ترجمة ابن جني و ابي الحسن الاشعري وروى عنه انه كان يأكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال

ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري على عقبه وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهماً وذكر في آخره السند المتقدم تحت عدد ٣

( الجزء الثاني والثمانون ) كتب على اوله ان فيه بقية حرف الجيم من آباء من اسمه علي وحرف الحاء والحاء والبدال والراء والزاي وبعض حرف السين

وقد ذهب الجزء كله الا الورقة الاولى منه وفيها بعض من ترجمة علي بن الجنيم الشاعر

( الجزء الثالث والثمانون ) مخروم الاول بصفحة واحدة وفي اوله ترجمة علي بن سراج المصري واطال فيه الكلام على ابي الحسن علي بن ظبيان الكوفي قاضي القضاة في زمن الرشيد وعلي بن عاصم المحدث مولى قرينة بنت محمد بن ابي بكر الصديق فدخلت ترجمته في ست عشرة صفحة وعلي بن عبدالله بن جعفر بن تميم السعدي المديني احدائة الحديث في عصره ووقعت ترجمته في ثمان عشرة صفحة وعلي بن عيسى بن الجراح الكاتب وزير المقتدر ومما ذكره له ان ابا الحسين ابن ابي عمر القاضي حضر عنده فرأى الوزير عليه ثوباً استحسنه فادخل يده فيه يستشفه وقال بكم اشترى القاضي هذا الثوب فقال : بتسعين ديناراً قال الوزير : لكفي لم البس ثوباً قط يزيد ثمنه على ما بين ستة دنانير الى سبعة فقال ابو الحسين ذاك لان الوزير يجمال الثياب ونحن نتجمل باليس الثياب ومن ذكره علي بن عيسى الرماني النحووي

وعلي بن عبيدة الريحاني الكاتب

وذكر في آخر الجزء السند عدد (٢)

( الجزء الرابع والثمانون ) هو كما سبقه وصفاً وقد قطع من آخره ورقتان وكتب على ظهره : فيه بقية حرف العين في آباء من اسمه علي وحرف الغين والفاء والقاف والكاف وبعض حرف الميم وذكر في اوله ترجمة ابن الرومي الشاعر . ومما اختاره من شعره قوله :

مانس لا انس خبازا مررت به يدحو الرقافة وشك الملح بالبصر  
ما بين رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها قوراء كالقمر  
الا بمقدار ما تنداح دائحة في حومة الماء ترى فيه بالحجر

وقوله :

ومهمهف تمت محاسنه حتى تجاوز منية النفس  
 ترنو الكؤوس الى مراشنه وتجول بين انامل خمس  
 فسكأنه والكأس في يده قر يقبل عارض الشمس  
 وقوله :

اذا دام للمرء الشيب واخلفت محاسنه ظن السواد خضابا  
 فكيف يظن الشيخ ان خضابه يظن سواداً او يخال شبابا  
 وقوله وهو يجود بنفسه :

غاط الطبيب علي غاطة مورد عجزت موارده عن الاصدار  
 والناس يلحون الطبيب وانما خطأ الطبيب اصابة المقدار  
 واطال في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني فاستغرقت تسع صفحات وترجم  
 فيه ابا الحسن العسكري احد الائمة الاثني عشر . وذكر فيه القاضي التنوخي  
 والبديعي الشاعر

( الجزء الخامس والثانون ) هو كما تقدمه وصفاً وتراجمه عددها ١٢٥ وكتب على  
 اوله : فيه بقية ذكر من اسمه علي واكثر ذكر من اسمه عباس  
 ترجم فيه علي ابن المبارك الاحمر النحوي صاحب الكسائي وذكر في هذه  
 الترجمة ما دار بين الكسائي وسبويه من المناظرة في قولهم ( كنت اظن ان العقر  
 اشد اسعة من الزنبور الخ ) واستبعد جداً ان يكون الكسائي واطأ العرب على الحكم  
 له لان ذلك لو صح يخفى على الخليفة والوزير واهل بغداد اجمعين

ثم ترجم ابا الحسن الاثرم وعلي ابن الموفق الزاهد المشهور . وذكر في ترجمة علي  
 ابن هرون المنجم مانسه : حدثنا التنوخي حدثني ابر الفتح احمد بن علي بن هرون بن  
 يحيى المنجم حدثني ابي قال كنت وانا صبي لا اقيم الراء في كلامي واجعلها غيماً  
 وكانت سني اذ ذاك اربع سنين اقل او اكثر فدخل ابوطالب المفضل بن سلة او  
 ابو بكر الدمشقي شك ابوالفتح الى ابي وانا بحضرته فتكلمت بشيء فيه راء فالتفت  
 فيها فقال له الرجل يا سيدي لم تدع ابا الحسن يتكلم بهذا فقال له وما اصنع وهو

الثغ فقال له وانا اسمع واحصل ما يجري واضبطه ان الثغفة لا تصح مع سلامة الجارحة وانما هي عادة سوء تسبق الى الصبي اول ما يتكلم بتحقيق الالفاظ او سماعه شيئاً يجتذبه فان ترك على ما يستحبه من ذلك مرن عليه فصار له طبعاً لا يصكته التحول منه وان اخذ مرة في اول نشئه استقام لسانه وزال عنه وانا ازيل هذا عن ابي الحسن ولا ارضى بتركك له عليه ثم قال لي اخرج لسانك فاخرجه فتأمله فقال الجارحة صحيحة قل مائتي راء واجعل لسانك في سقف حلقك ففعلت فلم يستور لي فما زال يرفق بي مرة ويخشن علي اخرى و ينقل لساني الى موضع موضع من فمي وبأمرني ان اقول انراء فيه فاذا لم يستور نقل لساني الى موضع آخر دفعات كثيرة في زمان طويل حتى قلت راء صحيحة في بعض تلك المواضع التي نقل اليها لساني فطالبت باعادتها والزمني ذلك حتى استقام لساني وذهبت اللثغة فأمر ان اطالب بهذا ابداً و يتقدم به الى معلمي واؤخذ بالصكلام به ولا يسمح لي بالفاظ فيه ففعل ذلك ومررت عليه وما لثغت الى الآن

وترجم العباس بن الاحنف الشاعر فكان الخطيب في اختياره هنا ادبياً حسن الاختيار من ذلك قوله بعد ذكر السد عن محمد بن يحيى بن العباس الصولي قال كنت عند ابي ذكوان وهو القاسم بن اسماعيل فقال انشدني عمك ابراهيم بن العباس لخاله العباس بن الاحنف :

قد سخب الناس اذ يال الظنون بنا      و فرق الناس فينا قولهم فرقاً  
فكاذب قد رمى بالحب غيركم      و صادق ليس يدري انه صدقا  
ثم قال كاتي اعرف شعرا اخذه العباس منه فقلت له انشدنا ابو العيناء عن الاصمعي لمزاحم العقبلي :

ألا يا سرور النفس ليس بعالم      بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر  
سوى رجمهم بالظن والظن مخطف      مراراً ومنهم من يصيب ولا يدري  
فقال هو والله الذبيبة اردت وانشد      المرزباني له :  
اغيب عنك بود لا يفنيه      نأي المحل ولا صرف من الزمن  
فان اعش فعل الدهر يجعنا      وان امت فبطول المهم والحزن

قد حسّن الحب في عيني ما صنعت حتى ارى حسناً ما ليس بالحسن  
تعتلّ بالشغل عنا ما تكلمنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن  
واسند الى علي بن هرون قال اخبرني ابي قال من بارع شعر العباس بن  
الاحنف قوله :

قد رق اعدائي لما حل بي فليت احبابي كأعدائي  
امت بالهجران لي راحة من حر نار بين احشائي  
فازداد جهدي وبلائي بها انا الذي استشفيت بالداء

واورد خبر موته هو واخوه العتاهية وابراهيم الموصلي في يوم واحد في زمن الرشيد  
وذكر رواية اخرى عن عون بن محمد قال حدثني ابي قال انا رأيت العباس ابن  
الاحنف ببغداد بعد موت الرشيد

وذكر ترجمة العباس بن الفضل بن الربيع مولى المنصور . وترجمة ابي  
الفضل الرياشي من أئمة اللغة والادب وهو ممن اخذ عنه المبرد  
وفي آخر الجزء وهو آخر المجلد السند في رواية الكتاب الى المؤلف بثلاثة طرق

وهي التي تقدم ذكرها تحت عدد ١ و ٢ و ٣

هذا وصف ما عندي من تاريخ بغداد وسألتخب منه بعض مقالات لهذه المجلة  
قرباً ان شاء الله

احمد رضى

التبليّة

فلان شديد الحجة

الحجزة معقد الازار و فلان شديد الحجزة اذا كان صبورا على الشدائد .  
سئل علي ( رضى ) عن بني امية فقايل : اشدنا حجة . و اطلبنا للامر  
لا بناك فينا لونه

( عن شرح الامثال )